كتابات على جدار كورونا

كاظم المقدادي
بغداد

بعد الكم الهائل من المعلومات والشائعات التي تواردت بعد انتشار وباء العصر كورونا .. صرنا لانهتم كثيرا مقارنة بحجم اهتمامنا الاول .

لكن خبر تسجيل امريكا لاكثر من مائة الف اصابة ، بعد ان كانت شريكة في نشر هذا الوباء الخطير .. حرك مخيلتنا و تصوراتنا ، و حساباتنا ، وقناعاتنا .

ان اخطر .. ما في هذا الوضع اللااخلاقي .. هوالتجاوز الخطير على(قوانين الطبيعة) .. وهذا ما حدث جليا منذ اكتشاف القارة الامريكية ، والاستيلاء على ثرواتها ، وقتل اصول سكانها .

ثم اندلعت الثورة الصناعية ، وحل التسارع البشع في استغلال الطبيعة ، دون مراعاة لقوانينها ، والايغال بمسح كرامة الانسان ، واحلال مملكة المادة على حساب مملكة الروح ، حتى اكتملت كل الشروط التي تنذر باتجاه راسمالي جشع يحول الانسان الى برغي صغير في ماكنة الاثرياء .

ان الاديان السماوية ، هي الاخرى لم تسلم من استغلال سلطة الدين ، من اجل توظيفه توظيفا سياسيا مصلحيا مقيتا ، من قبل الكهنة ورجال الدين ، على حساب القيم الاخلاقية والمعرفية.

ومنذ نظرية (النشوء والارتقاء) و اصل الانواع لداروين ، بدأ ت عملية جر العلوم الى وجهة جديدة وجريئة ، سليمة في مفاهيمها ، لكنها كانت خطيرة في نتائجها .. لانها وضعت ثوابت وقوانين الخلق والطبيعة على المحك ، وايقظت عقولا كانت في قفص الغيبيات و في حالة سبات مميت .

وبعد عقود طويلة ، كانت هناك سلسلة اكتشافات ، مع التوسع في بناء المختبرات ، وظهور قطبان قويان متنافسان لاخضاع كل علم ، وكل معرفة ، لمآربهما الخاصة .

ومن سخريات القدر ، ان من نتائج الحرب العالمية الثانية ، بعد استخدام القنابل النووية ، واسلحة محرمة ، سببت بمقتل اكثر من ثمانين مليون شخص .. اصبح استخدام الطاقة النووية مباحا ، رغم مخاطرها على البيئة والانسان ، و اصبحت الجرائم في العالم عادية ، وبات بناء المختبرات التي تعمل على تفريخ الفيروسات القاتلة غير محرم .. والتلاعب في التعديل الوراثي والهندسة الوراثية فلسفة ، والتحكم بالجينات هواية .. والاستنساخ الحيواني غواية .. الى ما وصلنا اليه ، من دمار شامل لقوانين الطبيعة ، و تعطيل لحقوق الانسان .

يقول المفكر العربي في فلسفة الطبيعة الاستاذ يوسف كرم ،، ان معاني الكون والطبيعة جميعها ، تعود الى يقين واحدوهو / ان الطبيعة من صنع عقل حكيم ، وان لكل موجود طبيعته ، وان للطبائع وافعالها نظاما وحكمة ، وان لاشيء معطل في الطبيعة .. كما يقول ابن سينا ،، .

اننا نعيش اليوم في ظل/ ارهاب المعرفة القاتلة التي ذكرها الباحث العراقي طالب الدليمي ، وهو يشير الى كتاب مهم وخطير ، للعالم البريطاني مارتن ريس صدر سنة 2003بعنوان (ساعاتنا الاخيرة) يتنبأ بحصول خطأ بايولوجي يقضي على مليون شخص سنة 2020 ..!؟

ان الخيول الجامحة ، لولا لجامها ، لكانت قد اطاحت بفرسانها .. حالها حال العلوم المتسارعة والتي لا تقف عند حد ، و تطرق ابواب جديدة وخطيرة ، خدمة لمصالح قوى سياسية واقتصادية ، وبنوك عالمية مؤثرة تتحكم بمصائر الاقتصاد العالمي .

ان العلوم حقا ، بحاجة الى لجام اخلاقي ، يوقفها عند حدود العلم ، و عند حدود المعرفة التي تجلب الخير للانسان ، علوم تبني ، ولا تهدم ، تسعد ، ولاتحزن .

ان (انسنة) العلوم بات امرا ملحا .. في زمن يجري فيه تجريد كل ماهو انساني واخلاقي ..

اليوم العالمي لمعرفة الحقيقة

عبد الحسين شعبان
بيروت

أحقاً هناك يوم عالمي لمعرفة الحقيقة؟ ولماذا لا تكون جميع أيام السنة مناسبة لإجلاء الحقيقة وكشفها وليس يوماً واحداً يتم الاحتفال به؟ ولعل ذلك ما أرادت الجمعية العامة للأمم المتحدة قوله حين قرّرت في 21 ديسمبر (كانون الأول) العام 2010الاحتفال بيوم 24مارس (آذار) باعتباره يوماً عالمياً لمعرفة الحقيقة.

والاحتفال بهذا اليوم يعني ثبوت " شرعية" الحق كجزء أصيل من منظومة حقوق الإنسان التي كفلها القانون الدولي المعاصر والقانون الإنساني الدولي، بمعنى أنها مكفولة وقت السلم ووقت الحرب، لاسيّما وأن الضحايا أو ذويهم، فضلاً عن الرأي العام التوّاق لمعرفة الحقيقة، ظلّوا يفتشون عن المعلومات التي استمرّت في رحم الغيب، خصوصاً حين لا يتم توثيقها وكشفها، وتنهمر الأسئلة: ما الذي حصل ولماذا وكيف وأين ومتى؟ وهي أسئلة تتعلق بانتهاكات سافرة وتجاوزات صارخة لحقوق الإنسان، فهناك ضحايا أعدموا دون محاكمة وآخرون عذبوا أو سجنوا أو احتجزوا أو اختفوا قسرياً، فكيف السبيل إلى إحقاق الحق وتطبيق العدالة كي لا يفلت الجناة أو المرتكبون من العقاب؟

والسؤال يجرّ إلى أسئلة أخرى، فمن هم الفاعلون؟ ومن أصدر الأوامر؟ وما هي الظروف؟ وكيف وأين ومتى حصلت الانتهاكات ؟

علماً بأن مثل هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم، ويبقى حق الضحايا أو عوائلهم حق غير قابل للتصرّف، مثلما يصبح الحق في معرفة الحقيقة " حق مستقل" مضاف إلى الحقوق الأساسية للإنسان، وهو يرتبط بأحد أهم الواجبات الأساسية للدولة ونعني به " حماية أرواح الناس وممتلكاتهم" وضمان أمنهم وسلامتهم وحقوقهم بغض النظر عن دينهم وقوميتهم ولغتهم وجنسهم ولونهم وانحدارهم الاجتماعي، الأمر الذي يستوجب من الدولة إجراء تحقيقات فعّالة لضمان تطبيق العدالة وإنصاف الضحايا وتعويضهم وكشف الحقيقة كاملة.

عدالة انتقالية

ويزداد موضوع الحق في معرفة الحقيقة في فترات " العدالة الانتقالية"، خصوصاً حين تنهار سلطة القانون، ولاسيّما في فترات الحروب والنزاعات الأهلية أو عند التحوّل من نظام دكتاتوري واستبدادي تسلطي إلى نظام آخر يسعى للتوجه للديمقراطية، أو حين يحصل انتقال من سلطة محتل إلى سلطة وطنية جديدة، وكل هذه الأمور تحتاج إلى فترة انتقالية وهي فترة تمرّ بها البلاد متحوّلة من شرعية قديمة انتهى مفعولها إلى شرعية جديدة لم تستكمل قوامها.

وحين نقول كشف الحقيقة، فالمقصود تحديد الجهة المسؤولة لمساءلتها ويفترض أن يكون ذلك دون انتقام أو كراهية أو كيدية ، لكي لا يتم خلق ردود فعل حادة ضد التوجهات الجديدة، وينبغي أخذ كل ذلك بسياقه التاريخي وبروح التسامح والبناء، كي يتم جبر الضرر وإحياء الذاكرة لتبقى يقظها ولا يطفئها النسيان، لاسيّما بإطلاق اسماء ساحات ومدارس ومكتبات وشوارع وأماكن عامة ووضع نصب وتماثيل للضحايا ليستمروا في ذاكرة الناس ، مثلما يفترض تعويضهم أو تعويض ذويهم مادياً ومعنوياً، والهدف هو إصلاح النظام القانوني والقضائي والأمني ، لكي لا يتكرر ما حصل وصولاً لتحقيق المصالحة المجتمعية.

لقد تم اختيار اليوم العالمي لمعرفة الحقيقة (24 مارس/آذار)لمصادفته يوم اغتيال رئيس الأساقفة أوسكار آورنولفو روميرو من السلفادور في العام 1980بعد إدانته انتهاكات حقوق الإنسان وكتابته عدّة رسائل يستنكر فيها هذه الانتهاكات التي تعرّض لها الفقراء والفئات الفلاحية الأشد ضعفاً في المجتمع، وكان اغتياله بداية حرب أهلية استمرت 12عاماً قتل فيها 75 الف إنسان.

حقوق انسانية

لقد توسعت وتنوعت وتشعبت الحقوق الإنسانية ولم تعد تتعلق بالحقوق المدنية والسياسية فحسب، فتلك كانت تمثل الجيل الأول من الحقوق التي جرى التعبير عنها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في 10ديسمبر (كانون الأول) 1948واتخذت بعداً جديداً بإقرار العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العام 1966وكان هذا التطور يعبّر عن الجيل الثاني.

أما جيل الحقوق الثالث فكان من الثمانينات حين تقرر: "الحق في التنمية" باعتباره حقاً جماعياً وفردياً وكذلك " الحق في السلام" و" الحق في بيئة نظيفة" و"الحق في الاستفادة من منجزات الثورة العلمية –التقنية" وكان هذا بمثابة الجيل الثالث.

أما الجيل الرابع فإنه يتعلق بالحق في التنوّع والتعددية والهوية والحق في معرفة الحقيقة كاملة، بما فيها الاطلاع على المحفوظات والسجلات ومعرفة أسباب وظروف الانتهاكات التي حصلت في السابق، وذلك أمر لا غنى عنه للوصول إلى العدالة وإنصافاً للضحايا. وبخصوص معرفة الحقيقة في قضايا "الاختفاء القسري" فقد تابعتُ منذ أربعة عقود من الزمان حالات عدد من الشخصيات المعروفة بينها رجل السلم صفاء الحافظ وعالم الاقتصاد صباح الدرّة والقائدة النسائية عايدة ياسين والمفكّر والكاتب عزيز السيد جاسم والقائد الكردي دارا توفيق ورجل الدين اللبناني موسى الصدر والدبلوماسي الليبي منصور الكيخيا والسياسي السوري شبلي العيسمي، وكان هذا الملف يتضخّم وشمل مؤخّراً الإعلاميين توفيق التميمي ومازن لطيف.

فهل ستنجلي الحقيقة؟ ومتى؟ فمرور الزمن لا يسقط حق معرفتها ، وبقائها في دائرة الضوء.

□ باحث ومفكر عربي

التحالف الدولي لمحاربة كورونا

حلف عالمي جديد بقيادة الصين

إبراهيم حميدي
لندن

»كما أدى ظهور (داعش) إلى قيام أميركا بتشكيل تحالف دولي للقضاء على هذا التهديد العالمي، تحاول الصين الإفادة من انتشار فيروس كورونا لإظهار دور قيادي في مواجهة هذا الوباء العالمي.« هذا ما يعتقده مسؤول غربي رفيع المستوى على صلة بالاتصالات الدولية التي تناولت اجتماعات »الدول السبع «أو التمهيد لـ»قمة العشرين .«عليه، فإن مسيرة مكافحة الوباء العالمي قد تكون نقطة فارقة في العلاقات الدولية وصولاً إلى نظام عالمي جديد يولد من رحم الحرب على »كورونا« يكون لمجموعة العشرين دور بارز فيه على حساب التكتلات الإقليمية والدولية الأخرى. وكانت واشنطن وبكين دخلتا في »حرب كلامية« أضيفت إلى التوتر بين البلدين رغم التوصل إلى اتفاق أولي إزاء التجارة بينهما. وتمسك الرئيس الأميركي دونالد ترمب بوصفه »كورونا «بأنه »الفيروس الصيني «وأيّده وزير خارجيته مايك بومبيو في ذلك بوصفه بـ»فيروس ووهان «وسط انتقاد أميركي للصين لـ»عدم اتباع الشفافية «في بدايات ظهور الفيروس؛ الأمر الذي قوبل برفض من بكين التي اتهمت واشنطن أيضاً بـ»عدم الشفافية «لدى انتقال الفيروس إلى الولايات الأميركية. كما تبادلت وسائل تواصل اجتماعي في البلدين الاتهامات في »اختراع «هذا الفيروس ضمن »حرب بيولوجية« بينهما.

وحسب المسؤول الغربي، تحاول الصين، التي أظهرت ارتباكاً في بداية ظهور الفيروس نهاية العام الماضي، الإفادة حالياً من »الفراغ« الحاصل في الساحة الدولية جراء غياب الدور الأميركي القيادي إلى الآن لصوغ جهد دولي في معالجة الوباء؛ ذلك أن الرئيس الصيني تشي جينبينغ تلقى اتصالات من قادة عدة، بينهم الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون لطلب المساعدة في محاربة الوباء في بلادهم وتوفير المعدات اللازمة لذلك.

معدات طبية

وسجل مراقبون، أنه في الوقت الذي أغلقت أميركا حدودها أمام الأوروبيين وأغلقت دول أوروبية حدودها مع إيطاليا »البؤرة الأوروبية «للوباء، فإن الصين بادرت إلى إرسال معدات طبية عاجلة إلى إيطاليا للمساهمة في مواجهة »كورونا «في لحظة الذروة القاتلة، قبل أن ترسل أميركا مساعدة متأخرة لذلك.

هذه الأزمة، كشفت عن أن الصين أصبحت »المصنع الطبي للعالم« ولديها المعدات الأساسية في هذه الحرب، مثل هوية الفيروس، ووحدات الفحص للكشف عنه، وأجهزة التنفس، والأدوية والمعدات الطبية الرئيسية الخاصة بالمستشفيات والطب، إضافة إلى الجيل الخامس من الإنترنت والهواتف الذكية والتطبيقات الضرورية في الحرب الشاملة على الوباء. أي، أن للصين أدوات خوض هذه الحرب، كما كان الحال مع أميركا التي ملكت أدوات الحروب السابقة من طائرات ودرون وحاملات طائرات وقواعد عسكرية.

استطراداً، فإن الدول الغربية التي انتقدت بداية إجراءات الصين في فرض حظر التجول في ووهان، عادت وفعلت الأمر نفسه بفرض التجول أو تقييد التحرك، عبر المؤسسات الديمقراطية وتشريعات برلمانية، إضافة إلى تقديم حزمة إجراءات لمعالجة الانكماش الغربي. وقال مسؤول غربي آخر »سرعة التعاطي الصيني مع الموجة الأولى من فيروس كورونا، ظهرت كأنها مدح للنظام الشمولي العصري القادر على تجييش الإنترنت وتطبيقات تكنولوجية والجيش والحزب بإمرة الزعيم في لحظة الأزمة.« وفي مقابل، دعم الصين المسار التعددي الدولي في مواجهة الوباء، اتجهت أميركا ودول غربية إلى »المسار الانعزالي «أو »الحمائية «كما كان الحال في »قمة العشرين «الأخيرة في أوساكا اليابانية عندما دافعت بكين عن تدفق التجارة العالمية مقابل دفاع واشنطن عن »الحمائية «ورفض اتفاق المناخ.

رد جماعي

ولاحظ المسؤول الغربي قيام أميركا ودول أوروبية بـ»رد فردي على الفيروس بدل الرد الجماعي، بل إن الدول الأوروبية لم تقم بصوغ موقف مشترك من المؤسسات الأوروبية في بروكسل وتبنت كل دولة موقفاً وطنياً بإغلاق حدودها وإعطاء الأولوية لمواطنيها بدل صوغ رد إجراءات أوروبية.« وهناك خشية من الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لـ»كورونا «في دول أوروبية وأميركا بسبب بطء الاستجابة مع سرعة انتشار الوباء وتعمق »الشعبوية «سياسياً في دول كثيرة. وقال المسؤول »الخطر سيكون في أميركا لأسباب عدة، تشمل عدم وجود نظام مركزي وامتداد القرار المتعلق بالاستجابة في خمسين ولاية، إضافة إلى ضعف النظام الصحي فيها وغياب شبكة الدعم الاجتماعي، ما يعني أن التعاطي مع الفيروس والآثار الاقتصادية ومستقبل النظام الصحي، أمور ستترك أثراً كبيراً في نتائج الانتخابات الأميركية المقبلة .«وقد تبدو الصورة متغيرة ومعقدة في المدى القصير، لكن قد تؤدي إلى مخرجات مختلفة في المديين المتوسط والطويل، حسب مسؤول أوروبي. وقال »ستظهر أسئلة كثيرة بعد انحسار الوباء عن أسباب إهمال القطاع الصحي والصناعات الطبية وأسباب الاعتماد الكامل على المصنع الصيني، إضافة إلى بروز دور القوى السياسية التي تدعم الاستقلال الطبي والعناية الصحية ?«مضيفاً أن »كورونا« سيكشف أيضاً أهمية المقاربة متعددة الأطراف في العلاقات الدولية مع احتمال بروز دور أكبر للصين وزيادة دور »مجموعة العشرين «في توفير مواجهة جماعية للوباء وخطة لمواجهة الأزمة الاقتصادية، خصوصاً أن هذا التكتل بدأ أصلاً لمواجهة أزمة مالية عالمية.

لاتحرقوا الأخضر

جواد عبد الجبار العلي
عمان

أخذت بعض المواقع والصفحات تتحدث عن وجود تخطيط أمريكي لإنقلاب عسكري في العراق،وطبعا هذه المواقع مدفوعةمن قبل جهات لا تريد الاستقرار والأمن والأمان للعراق.وقد جاءت احاديثهم المفبركة باتهامات المؤسسة العسكرية الوطنيه ، هذه الموسسه التي اثبتت للجميع من العراقين والعرب والاجانب بانه كان الأول في التصدي للإرهاب بكل اشكاله ، واحرز النصر في كل جبهاته بقيادة أمرائه وجنوده الاشاوس .

هذه الموسسة الوطنية العسكرية العراقية لابد من الاشارة الى انهم لم يقفوا اليوم عند حد معين من المهمات الوطنية .. بل بات يساهم مع سائر الأجهزة الصحية والخدمية في صد هذا الفايروس اللعين الشبيه بعصابات داعش واجرامها وفتكها بالشعوب ، وتوزعت مهماته في النقل وايصال المرضى وتأمين الطرق للاطباء والاجهزة الطبية .. وتوفير المباني وحراستها لخلق بيئة جيدة وصحية لكل من يعاني من هذا الفايروس الخطير

لنعود الى هذه الجهات والمواقع التي تريد ان تعكر عمل هذا الجهاز وتقلل من قياداته وشخصياته الوطنية الامينة والصادقة بعملها ، نقول لهم اليوم ان هذا حلم يراودهم وخطأ كبير يرتكبونه بحقه كونه جهاز وطني لا يتلقى الأوامر الا من القائد العام للقوات المسلحة ... فلا تضعوا انفسكم وترموا بها في المياه العكرة .. وبدلًا من كيل التهم العارية من الصحة بحق هذا ،عليكم ان تصدوا هذه الإشاعات ،والتفتوا الى عراقكم الذي يواجه فايروس خطير قد يفتك بأبناء الوطن لا سمح الله .. وكفى هذا الكذب ولا تكونوا اداة بيد من لإ يرحم العراق وشعبه . فاليوم نحن بحاجة ماسة لكل من يزيد ألهمة لخدمة الوطن والذود عنه .

ان قيادة الاعلام والصحافة الالكترونية مهمة عسيرة وخطرة لكنها وطنية وشعبية ومحببة لكل مواطن شريف لاننا وبحكم عملنا سنينا واياما من اجل ان يكون قلمنا خادم للعراق وشعبه وجيشه الوطني ، ونجد ان نقدم لكم النصح بان تزجوا باسماء الوطنيين والقادة الذين كان لهم الدور الكبير في محاربة عصابات داعش وتحرير الارض والعرض منهم .. فهذا الموقف سيعني ويثبت للعراقيين انكم من يقف بصف داعش واعلامها التكفيري اللعين ..

كيف سيبدو العالم بعد كورونا ؟

زهير إسماعيل شهد
بغداد

هذا الموضوع استقيته من صديق ارسل الأوليات وسمحت لنفسي لأعادة تنظيمه وطرحه كما ترونه ادناه :

سؤال طرحته مجلة(فورن بوليسي) على بعض كبار السياسيين والدارسين المهتمين بالسياسة والعلاقات الدولية عن توقعاتهم القريبة و البعيدة عما سيحدث من متغيرات على سياسات العالم دوليا وقطريا والعلاقات الدولية . ولغرض التركيز ادرج أسماء السادة ومواقعهم الاقتصادية والسياسية التي شغلوها او يحتلوها حاليا ونتائج اجوبتهم على السؤال أعلاه وعلى النحو التالي :

1- الأستاذ ستيفان والت (اكاديمي سياسي امريكي)

2- الأستا- جون الن (جنرال امريكي ومدير معهد بروكنجز)

3- الأستاذ ريتشارد هاس (دبلوماسي امريكي سابق)

4- الأستاذ جون ايكينبري (أستا- العلوم السياسية في جامعة برينستون)

5- الأستاذ شيفشانكار مينون (دبلوماسي هندي ومستشار مجلس الامن القومي للهند سابقا.

6- الأستاذ كيشور محبوبابي (اكاديمي و وزير خارجية سنغافوره السابق)

سنثبت أولا الخلاصة لأجابة السادة أعلاه ثم سنثبت إجابة كل واحد منهم على انفراد :

خلاصة الإجابات والاستنتاجات :

□ فشل الولايات المتحدة والغرب بشكل عام في قيادة العالم وتحول الدفة الى الصين ودول جنوب شرق اسيا .

□ ستحدث تغيرات في النظام العالمي وتوازن القوى.

□ المتوقع انتهاء نظام العولمة الاقتصادية والاعتماد المتبادل والبحث عن سلاسل توريد محلية –نسف القواعد الحالية لعمليات التصنيع والإنتاج العالمية

□ فشل المؤسسات الدولية في التحذير والتنسيق للحد من ازمة

□ توقع تفكك الاتحاد الأوربي بعد فشله في مواجهة الازمة على مستوى اعضاءه

□ مزيد من الانكفاء على الداخل وتراجع القضايا الدولية –ات الاهتمام المشترك

□ تقوية مفهوم الحكومة المركزية وتعزيز قبضة الحكومات دون معارضة

□ قوة الروح الإنسانية ونجاحها في مواجهة الخطر

□ المنتصر في هذه الحرب (الحرب ضد كورونا) هو الذي ستكون له اليد الطولى في كتابة التاريخ ويلعب الدور الأكبر في اتجاهات المستقبل

□ يتوقعون بان العالم سيكون اقل انفتاحا – اقل حرية- اكثر فقرا

خلاصات اراء الأساتذة المذكور اسمائهم أعلاه :

1- الأستاذ ستيفان والت – اكاديمي سياسي امريكي – :

سيقوي الفايروس مفهوم الدولة ويعزز القومية وقبضة الحكومات التي فرضت إجراءات استثنائية للسيطرة على الفايروس وسيعجل الفايروس بانتقال القوة و التأثير عالميا من الغرب الى الشرق بعد نجاحات الصين وكوريا الجنوبية وسنغافوره و تايوان في حين لا تزال اوربا وامريكا تتخبط مما أثر على سمعتهم

2- الأستاذ جون ألن – جنرال امريكي ومدير معهد بروكنجز – :

ستعيد الازمة تشكيل القوى العالمية بطرق يصعب تخيلها سيستمر الفيروس في الضغط على النشاطات الاقتصادية وزيادة التوتر بين الدول وعلى المدى البعيد سيخفض الوباء القدرة الإنتاجية للاقتصاد العالمي وخطر العزلة و سيكون عظيما خاصة على الدول النامية وسيتعرض النظام العالمي لضغط كبير ينجم عنه عدم استقرار وخلافات بين وداخل الدول

3- الأستاذ ريتشارد هاس – دبلوماسي امريكي سابق –

أتوقع انكفاء على الداخل لمعظم الحكومات لعدة سنوات والبحث عن الاكتفاء الذاتي وربما معارضة الهجرة بأعداد كبيرة وعدم رغبة في مناقشة القضايا الخارجية بما فيها التغيير المناخي وتفضيل تخصيص الموارد للتعافي من الازمة وسيجد العديد من الدول صعوبة في التعافي مع ضعف الدولة وتصبح الدول الفاشلة اكثر ضعفا وانكشافا وتصبح الصفة الغالبة في العالم وستؤدي الازمة لمزيد من الاضرار في العلاقات الامريكية الصينية وتضعف التكامل الأوربي – من الناحية الإيجابية يمكن ان نلحظ تقوية متواضعة لحوكمة الصحة العامة في العالم وبشكل عام مفهوم العولمة سيتأثر كثيرا

4- الاستاذ جون ايكينبري – أستاذ العلوم السياسية في جامعة برينستون –

على المدى القصير ستعطي الازمة دفعة للقوميين ومناهضي العولمة واعداء الصين في العالم الغربي بالأخ- في الاعتبار الانهيار الاجتماعي والضرر الاقتصادي ال-ي ينكشف يوما بعد يوم ربما يشابه ما بعد الازمة المالية في الثلاثينات القرن الماضي وبناء نظام عالمي جديد يحمل ضمانات لحماية الدولة ويدير الاعتماد المتبادل بشكل اكثر حماية للدول

5- الأستاذ شيفشانكار مينون – دبلوماسي هندي ومستشار مجلس الامن القومي للهند سابقا – رغم انه لازال مبكرا للحكم لكن هناك ثلاثة أشياء تبدو واضحة – أولا :ستتغير سياساتنا بسبب كورونا سواء داخل الدولة وبعضها البعض فنجاح الحكومات في التعامل مع الازمة سيقلل من القلاقل الأمنية وتعدد القطبية التي ظهرت مؤخرا في المجتمعات فالتجارب اثبتت حتى الان ان الشعبويين والكتاتوريين لم يظهروا مهارات واضحة في التعامل مع الازمة وجائت كوريا الجنوبية وتايوان في المقدمة وهما دولتان ديمقراطيتان .

ثانيا : هذا ليس نهاية الاعتماد الدولي بعد فالفايرس نفسه دليل على تشابك وتداخل الأنظمة ولكن مع -لك هناك انغلاق و نتجه الى عالم اكثر فقرا وانانية وانحطاطا

ثالثا : هناك علامات على الامل والخير فالهند بادرت ودعت الى مؤتمر عبر الفديو لقادة جنوب اسيا للبحث عن رد فعل مشترك للتهديد مما يؤكد الحاجة للتعاون المشترك

6- الأستاذ كيشور محبوباني – اكاديمي ووزير خارجية سنغافوره السابق –

سيعجل الفايروس من تحول بدأ بالفعل من عولمة تتمحور حول أمريكا الى عولمة تتمحور حول الصين ولكنه لايغير اساسيات الاقتصاد فالشعب الأمريكي فقد ايمانه في العولمة والتجارة الدولية مع او بدون الرئيس ترامب بينما الصين لم تفعل فاندماج الصين مع العالم في أواخر القرن الماضي أدى لإعطاء الثقة للصينيين أنه يمكنهم المنافسة في أي مكان وبالتالي أرى ان الصين انتصرت .

ارجو ان تكون الصورة المأخو-ة من مجلة (فورن بولسي) قد ساعدت في تقديم صورة لتفكير واستنتاجات أسات-ة و متخصصين في ما يواجه العالم اثناء وبعد كورونا قد تساعدنا لتحديد موضع اقدامنا وتكوين صورة لواقعنا ومستقبلنا .

العراق والمجتمع الدولي

مازن صاحب
بغداد

يحاول البعض أن يهرف بما لا يعرف لترويج جهلا من نوع متميز جداً عن علاقة العراق بالامم المتحدة .. وبالتالي مع الولايات المتحدة الأمريكية .. بأن لا علاقة للامم المتحدة بالانتخابات وكانه لايفهم طبيعية عمل بعثة يونامي في العراق وسلسلة قرارات مجلس الامن الدولي التي منحت هذه البعثة صلاحيات دولية ..تجعل ممثل الامين العام للامم المتحدة في بغداد يقدم ايجازا دوريا عن انجازات هذه البعثة بموجب الصلاحيات المخولة لها .

وصاية دولية

لذلك التهريف بأن ليس من حق المكلف لرئاسة الوزراء مقابلة السفراء أو البعثة الدولية هو مجرد ضحك على الذقون ما دام العراق حتى اللحظة تحت وصاية دولية .. بموجب قرارات مجلس الامن ودلالة ذلك جلسات الايجاز الدورية .

لست بصدد مجادلة هذا النموذج الفج من التضليل الراي العام العراقي بل اذكر سياسي الصدفة ومحللو آخر الزمان ...أن قيادات احزابهم هي من وافق على الاحتلال الأمريكي للعراق الذي يبكون اليوم بحرقة اثار العنجهية الأمريكية وتصرفاتها الوقحة على وطن تحول بافعال تلك الاحزاب والقوى المتصدية للسلطة اليوم إلى مجرد خراب سياسي بلا سيادة الا على الورق ... فلا يصح أن يكون ما فعله الاباء الماسسون لمفاسد المحاصصة وحكومتها العميقة وسلاحها المنفلت والاجندات الاقليمية والدولية على صواب .. وغيرهم على خطأ .. فمثال الغراب المعروف ينطبق على الجميع بكل انواعهم ومسمياتهم السياسية منغمسين بلذة مفاسد المحاصصة ..التي قدمت لهم على طبق الخيانة الأمريكي في اتفاق لندن وتعهداتهم بالولاء . ولعلي اذكر تحديدا مقالة نشرت بعنوان (دي فاكتو) لشخصية ترأست الحكومة ردا على صدور قرار مجلس الامن الدولي الذي وصف الوجود الاجنبي في العراق بكونه احتلالا .. ونصح فيه القوى الإسلامية أن تتقبل هذا النموذج من الاحتلال الأمريكي للعراق كمرحلة انتقالية!!

لذلك اكرر القول الفصيح لخبراء الصدفة ومحللو الفضائيات أن يرحموا الشعب العراقي من فجاجة الافتراء في زمن الكورونا وهبوط أسعار النفط... وان يبحثوا عن حلول واقعية تساوي بين المنفعة الشخصية والمنفعة العامة للدولة العراقية .. وفق معطيات أن هذا العراق وطن الجميع ولا يمكن أن حكمه ليبراليا في نظام برلماني من حواسم مفاسد المحاصصة!!!